

المدرسة الكلية الطبية

لقد اعتاد قراء المنتطف الكرام ان يروا اسم هذه المدرسة مقروناً بيشائر النجاح وترفي ابناء الوطن في العلوم والمعارف واستعدادهم لخدمة ابناء بلادهم الا ان صروف الزمان قد اكرهتنا على تسويد وجه القرباس بذكر الرزبة التي رزمت بها هذه المدرسة الشهيرة ألا وهي استغناء ثلثة من الذين بدرسون فيها احدهم العالم العامل الذي ذاع صيته في الاقطار الدكتور كرنيلوس فان ديك استاذ الباثولوجيا ومدبر المرصد الفلكي والنيورولوجي فيها وسبته العلامة الدكتور أدون لويس استاذ الكيمياء والطبيعات وغنى نجله الشهير الدكتور وليم فان ديك مدرس المواد الطبية والمحفوظات والهيستين فبارحها كشمس توارت بصحبيها بدران

تلامذة المدرسة الطبية

اما المحادث الذي حدث بين عمدة المدرسة المذكورة وتلامذتها فكنا نورد السكوت عنه لولا كثرة المسائل والرسائل التي وردت علينا في ذلك من الاماكن الترية والعبدة بعضها يخطئ وبعضها يذم وبعضها يستفهم وبعضها يشور قرأنا من اللاتني ان نهمل كل ما ورد علينا ونقرر هتا المحادث كما حدث بدون ان نبدى في رأياً او ان نترجم احساسات جانب من المجانين فيعرف كل انسان الراقع كما هو ثم بيني حكمة عليه كما يشاء

لستنى الدكتور أدون لويس من المدرسة منذ مدة لاسباب اشهرها الآراء التي تتعلق بالمذهب الدارويني كما ذكرت في خطبتي التي نشرت في المنتطف فثابت عمدة المدرسة الكبرى في اميركا استغناء وطلبت ان يكون ذلك حال بلوغ الرسالة البرقية اليه ففتحني الدكتور المذكور عن المدرسة . وانتق ان المكتب الطبي الشاهاني بالاستانة بلغ المدرسة الكلية في تلك الاناء انه يجب ان يعلم تلامذتها بعض الفروع الطبية التي لا تعلم اياها المدرسة وان يخصصوا في الاستانة باللغة التركية او الفرنسية . فلما بلغهم قبول استغناء الدكتور لويس وهو محبوب عندهم بعثوا يخبرون العمدة بانهم مضطربون لا يستطيعون الدرس ويطلبون منها ان تصبر عليهم حتى يبدوا لها معروضهم ثم بعثوا لها كتابة يغيرون الحجمة عليها بكلام قوي على ترك الدكتور لويس لهم في انشاء تدريسه بدعوى ان سبب تركه كان من بعض افرادها وبعثوا لها ايضاً معروضاً يطلبون فيه بعض الامور منها تسوية مسألة الفحص باللغة التركية او الفرنسية ومتسا تدوير الامتحان الاخير فاجابتهم العمدة على معروضهم الاول بكلام لطيف فاقنعوا بجوابها في بعض مطالبهم ولم يقنعوا في الأخرى . واما عن افادة الحجمة فلم تجيبهم ولكن ذكرت في جوابها انها تسلم بما لهم من الحق في اظهار احساسهم على ذهاب الدكتور لويس ولكن

لا ترى سبباً لامتسأكم عن الحضور الى الدروس . وفي اليوم التالي لم يحضروا في ساعات الدرس
فاخطرتهم العدة انهم ان لم يحضروا يقعون تحت طائلة التنصيص المدرسي فبعثوا اليها رسالة اخرى
يكررون طلب ما قدموه اولاً ويترددون عليه طلب تعلم العلوم التي طلبتها الدولة العلية من مدرستهم
ثم رجعوا الى دروسهم بناء على انهم يرفعون دعواهم الى مجمع مدبري المدرسة

والنأم مجمع مدبري المدرسة يوم السبت في ١٦ ك اسفة ١٨٨٢ فقدم التلامذة له معروضاً في
مطالبهم يشبه المعروض الذي قدموه لعدة المدرسة وشغفوه بشكوى على بعض الاساتذة هذه صورتها
بعد الاحترام تعرض انه لا بد لنا من بيان ما اوجب علينا الكدر والاضطراب في المئة
الماخن وما اخرجنا الى عرض الامر فنقول : ايها السادة اتم تعلمون ما في جناب
من حدة الطبع ولا تخفى عليكم الامور التي تسوق اليها الحدة فقد كنا نسمع الناس في الخارج
يتفكرون بمرارة من تصرفاتو معهم وقد اخبرنا صحة ذلك بانفسنا . ومعاملته المرة للتلامذة الذين سفتونا
ولنا كانت نضر بأدابنا ضرراً بليغاً وتكدر قلوبنا ونميت عواطفنا وتكرهنا بالدرس وقد أدى
الاضطراب بمجهور التلامذة الى شكوى الامر الى عدة مدرستنا منذ بعض الاشهر وصرنا نرى ان
جميع المصائب التي تحدث بنا في احوال مدرستنا منذ وصرنا نلتفت الى ... مدرستنا المحترم
الذي كنا نعتبره كثيراً اعتباراً والدباً الثقات المحذر لاننا كنا نراه ملتصقاً بجناب ... ومحامياً
عنه وبعد ان ظهر ان ... هو الذي سعى بابعاد استاذنا الفاضل الدكتور لويس الذي نجبه
ونعتبره صار عندنا ان هو المصدر الاصلي لانعابنا وعندنا ادلة على ذلك نبرزها
عند الطلب وعلى ان ... قد شاركة بها ولذلك اصبحنا قلتين لا يهدأ لنا بال ولا نعلم كيف
نطلب مطالبنا من عمدتنا ونحصل عليها وهذا اسمحوا لنا ان نبين ما لم نبينه لعمدتنا في رسالتنا
السابقة وهو ان سكوتنا عن المعلم الحالي في الكيمياء ليس ناتجاً من قبولنا اياه وفصل استاذنا بل من
خضرتنا الحالي للقانون . ونطلب اليكم تعليم الاقربا الذين العملي للصيدليين الذين قدموا للعدة
رسالتين بهذا الشأن فلم نجيبهم عليها وتعليم الكيمياء الاقربا ذنبية لم التي كان يدرسها الذين سبقهم عند
الدكتور لويس . هذا واذا طلبتم منا اثبات ما تقدم اثبتناه للجنة التي تعينونها لذلك وعلى كل حال
اردنا ابضاح الحقيقة وضماننا والله بدم بقاءكم

فاجابهم مجمع مدبري المدرسة على مطالبهم شفاهة على ما باننا انه يوافق على جواب العدة عن
تلك المطالب لكونه لطيفاً وكافياً وقوض الاجابة على شكواهم لعدة المدرسة فنشرت لم العدة الاعلان
الآتي يوم الاثنين في ١٨ كانون الاول وهذه صورته " انه بموجب قرار مدبري المدرسة الكلية وحكمهم
على التلامذة الذين قدموا لم تحريراً غير لائق بشأن بعض الاساتذة في ١٦ كانون الاول يتوقفون

عن الحضور الى المدرسة والمستشفى شهراً كاملاً ولا يسترد منهم الا من يسترد اسمه من ذلك التحرير ويظهر الطاعة لتوازين المدرسة . فبناء عليه نحن عمدة المدرسة نعلن الآن اسماء التلاميذ الذين كتبوا اسمهم في ذلك التحرير ويليهم قائمة تشتمل على اكثر من اربعين اسماً من تلامذة المدرسة وفي صباح ذلك اليوم اخبر الدكتور فان ديك عمدة المدرسة انه يتخى عنها في بداية هذا الشهر واستغنى ابنته من المدرسة في اليوم التالي



مسائل واجوبتها

- (١) من بيروت . كم يبعد القمر عنا وهل تظهر الارض صغيرة منه كما يظهر هو صغير لنا
ج . ان بعدة عنّا ٢٣٨٠٠٠ ميل وتظهر الارض منه كبيرة اكبر ما يظهر لنا بثلاث عشرة مرة . راجعوا ما كتبناه عن القمر في بداية السنة الاولى من المنتطف
- (٢) ومنها . كم هي نسبة نور الشمس الى نور نجم من النجوم اللامعة
ج . اكثر النجوم اللامعة شموس نورها كدور الشمس او اسطح منه ولكن لا يصل اليها الا القليل من نورها لبعدها الشاسع عنّا . وقد حسب الدكتور ولستون ان نسبة نور الشمس الذي يصل اليها الى نور النجمى البائية الذي يصل اليها كسبة عشرين مليوناً الى واحد
- (٣) هل في نور القمر حرارة
ج . نعم ولول من اثبت ذلك بالامتحان العلامة ملوحي فانه جمع نور القمر بعدسبة قطرها نحو مائة واقعة على مقياس الحرارة المنسوب اليه
- فانخرت ابرته المتعطسية نحو اربع درجات دلالة على وجود الحرارة في نور القمر
(٤) من لبنان . ماذا تخرج النحاس حتى يصير ابيض كالفضة
ج . امزجوا درهماً من القصدير بسبعة عشر درهماً من النحاس
- (٥) من صيدا . ماذا يوضع مع النشا حتى يصير بلع عند كي اليباب
ج . يوضع معه قليل من البارافين او الزيت الحاو
- (٦) من لبنان . هل يكلب الانسان من عضة كلب غير كلب
ج . يقول البعض انه قد يكلب ولكن ذلك غير موكد وعلى كل حال يجب كي العضة بتجدد محي حذرًا من سوء العاقبة
- (٧) من بيروت . كيف يلوى خشب الكراشي الاخرنجية السوداء فاننا نراه ملتويًا على اشكال مختلفة كانه من المعادن القابلة للانواء مع ان